

أبو هريرة

في نظر آل البيت رضوان الله عليهم



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين،
 أرسل نبيه الأمين، فأخرج به أمة كانت في ذيل الأمم، تأكل
 الرمم، وتبيع الذمم، فصار أهلها للأمم قادة، وللمالك
 والأوطان سادة، فصلوات الله وسلامه على محمد وآله وصحبه
 ملأ السماوات والأرض وما بينها وزيادة..

وبعد..

إن الناظر إلى ذلك الرعيل الفضيل، والمتأمل في مثالية ذلك
 الجيل، ليجزم أن الله اختارهم بعناية فريدة ليكونوا من حول
 النبي عليه الصلاة والسلام.. ينصروا مبادئه، ويعلموا من شأنه،
 ويبلغوا سنته، ويحيوا مآثره.

ولا يمكن لعاقل أن يتصور أن العلاقة بين المحيطين به عليه
 الصلاة والسلام كانت علاقة عدااء وكره وبغض، بل إنها كانت

علاقة مودة ومحبة عظيمتين لا يمكن لشخص أن ينكرها.
ولكنك تجد أقلاماً دونت أحداثاً من التاريخ بمداد الكذب
والتزوير فجعلوا من المحب مبغضاً ومن المجلّ مستنقصاً،
فجحدوا الحقوق وأنكروا الود.. وفي هذه الرسالة سنتناول -
بإذن الله- صورة من صور العلاقة العظيمة بين صحابي له من
الخصائص والإمكانات ما أهله ليكون راوية الإسلام الأول
وبين آل بيت النبوة الكرام عليهم من الله وافر الرضوان وكامل
السلام.

وهي رسالة من محب وكلمات من ناصح فاقراها -أخي-
بقلبك علّها تزيل شكّاً أو تبعد شبهة أو تطرد ريبة..

أبو هريرة في سطور

كان اسمه جَيْدٌ في الجاهلية عبد شمس وقد ترجم له البخاري بهذا الاسم^(١). وقد اختلف أهل العلم في نقل اسمه بعد الإسلام، ولكن ما يسكن إليه القلب هو: عبد الرحمن^(٢). وهو دوسي أزدي يمني معروف النسب ونسبه معروف محفوظ إلى الجد الأعلى لقبيلته: الأزد بن الغوث، بل إنه جَيْدٌ من آل بني ذياب أمراء دوس، وبهذا يكون هذا الصحابي الجليل من عليّة قومه ومن أشرفهم نسباً ومن أعلاهم مكانة. وأما عن سبب تكنيته بأبي هريرة فقد قال: (إنما كنوني بأبي هريرة لأنني كنت أرعى غنماً لأهلي، فوجدت أولاد هرة وحشية، فجعلتها في كمي، فلما رجعت إليهم سمعوا أصوات المهر من حجري، فقالوا: ما هذا يا عبد شمس؟ فقلت: أولاد هرة وجدتها، قالوا:

(١) التاريخ الكبير للبخاري (١٣٢/ج ٣/ق ٢).

(٢) الاستيعاب لابن عبد البر (٤/٢٠٥).

الفتح»^(١). وغير ذلك الكثير من الآثار التي تمنح هذا الصحابي العديد من الأوسمة الشريفة من دعوات الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

وقد عاش رضي الله عنه فقيراً لا مال له ولا مهنة إلا ما يسره الله له ولأهل الصفة مما يهدى لهم ومما يشركهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطعام الذي يهدى له.

وبسبب إسلامه في خيبر فهو لم يشهد بدرًا وأحد والخندق، ولكنه شهد المعارك كلها التي تلت خيبر كشهوده الفتح الأكبر وحنين والطائف وتبوك ومؤتة واشترابه في قمع المرتدين وشهوده اليرموك وغزوات أرمينية وجهات جرجان.

ويعتد أبو هريرة رضي الله عنه بحفظه كثيراً، ويثق بنفسه وثوقاً كبيراً، فلا يجد حرجاً في أن يقول: «إني لا أعرف أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون أحفظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم»

(١) أخرجه البخاري

مني»^(١)، وذلك لأنه أفرغ ذهنه للحفظ في سنوات مصاحبته للرسول ﷺ.

وهاهو الآن أبو هريرة وقد ناهز من العمر ثمانين سنة يودع الدنيا بعد أن أدى الأمانة التي في عنقه ونشر- حديث رسول الله ﷺ وعلمه الناس.

حياة حافلة ذات مشاهد تستوقف الناظر المتبع؛ هجرة من أرض بعيدة، وعيشة كفاف، وملازمة قوية لرسول الله ﷺ، وقاتل الشرك مع رسول الله ﷺ، ومحاربة الردة، ومشاركة في الفتوح، وتفان في الدفاع عن الخلافة، واعتزال للفتنة، وإذاعة لحديث رسول الله ﷺ، ولم يبق إلا الإسراع للقاء رب العالمين.

(١) ابن سعد (٤/٣٣٢) بسند صحيح، الدارمي (١/٨٦) بسند صحيح.

أبو هريرة يحب علياً وفاطمة

حبّ علي عليه السلام خصلة إيمانية لا بد من استقرارها في قلب كل مسلم، وظهورها على لسان كل محبّ للنبي صلى الله عليه وآله، لقربته من النبي صلى الله عليه وآله، وقدم إسلامه، وبلائه في معارك الإسلام جميعاً، وتزوجه سيدة نساء هذه الأمة فاطمة الزهراء البتول عليها السلام.

ولا يستقيم إيمان المسلم أبداً مع ميل القلب عن علي وكرهيته.

فأبو هريرة هو الذي يروي منقبة علي يوم خيبر، إذ أخرج الإمام مسلم عن أبي هريرة عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: «لأعطين هذه الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه»^(١)، ثم روى إعطاءه إياها.

(١) مسلم (٧/١٢١).

أف هذه رواية كارهه لأمر المؤمنين عليه السلام؟

وفي مناقب فاطمة عليها السلام يروي أبو هريرة قول النبي صلى الله عليه وسلم:
 «إن فاطمة سيدة نساء أمتي»^(١)، وكيف لا تكون كذلك وهي
 التي قاست في أول البعثة ما قاسى أبوها صلى الله عليه وسلم من التكذيب
 والأذى والاستهزاء، ثم عاشت أيام المدينة في زهد وقناعة،
 تكتفي بالقليل الذي تطحنه بالرحا؟

يجب الحسن عليه السلام حباً فائقاً:

تتميز أحاديث أبي هريرة في حبّ الحسن بن علي وجه
 الخصوص، وله معه وقائع وأخبار تدل على حبّ عظيم كان أبو
 هريرة يكتنه للحسن لم يبلغ أحد من محبي الحسن مبلغه.

يقول أبو هريرة: «قام الحسن بن علي يمشي - وفي عنقه
 السخاب»^(٢)، فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا، فقال الحسن بيده هكذا،
 فالتزمه، فقال: اللهم إني أحبه فأحبه، وأحبّ من يحبه» وقال أبو

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٢٣٢/ج ١/ق ١) بسند موصول.

(٢) أي: القلادة.

هريرة: (فما كان أحد أحب إليّ من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله ﷺ ما قال)^(١).

ويروي لنا أبو هريرة صورة أخرى للحسن رحمته الله مع النبي ﷺ، فيقول: «لا أزال أحبّ هذا الرجل بعد ما رأيت رسول الله ﷺ يصنع ما يصنع؛ رأيت الحسن وهو في حجر النبي ﷺ، وهو يدخل أصابعه في حية النبي ﷺ، والنبي ﷺ يدخل لسانه في فمه، ثم قال: اللهم إني أحبه فأحبه»^(٢).

وينقل سعيد المقبري صورة جديدة يترجم فيها أبو هريرة هذا الحب للحسن في قول: «كنا مع أبي هريرة فجاء الحسن بن علي بن أبي طالب علينا، فسلم، فرددنا عليه، ولم يعلم به أبو هريرة، فقلنا: يا أبا هريرة! هذا الحسن بن علي قد سلم علينا. فلحقه وقال: وعليك السلام يا سيدي، ثم قال: سمعت رسول

(١) البخاري (٧/٢٠٥)، (٣/٨٢)، فضل الله الصمد شرح الأدب المفرد

(٢/٥٦٧)، مسلم (٧/١٢٩/١٣٠).

(٢) المستدرک (٣/١٦٩) بسند صحيح أقره الذهبي.

الله ﷺ يقول: إنه سيد^(١).

فلا غرابة بعد هذا الحب إن رأينا أبا هريرة يبكي يوم يموت
الحسن ويدعو الناس إلى البكاء.

يقول من حضر- ذاك اليوم: (رأيت أبا هريرة قائماً على
المسجد يوم مات الحسن يبكي وينادي بأعلى صوته: يا أيها
الناس! مات اليوم حبّ رسول الله ﷺ فابكوا)^(٢).

يجب الحسين عليه السلام :

ولم يكن حب الحسين عليه السلام أقل ظهوراً عند أبي هريرة من
حب الحسن، إذ ينقل لنا حادثة أخرى للنبي ﷺ فيقول: «ما
رأيت الحسين بن علي إلا فاضت عيني دموعاً، وذلك أن رسول
الله ﷺ خرج يوماً فوجدني في المسجد، فأخذ بيدي واتكأ عليّ
فانطلقت معه حتى جاء سوق بني قينقاع، قال: وما كلمني،

(١) المستدرک (٣/ ١٦٩) أيضاً، بسند صحيح، ونسبه الهيثمي في مجمع

الزوائد (٩/ ١٧٨) إلى الطبراني ووثق رجاله.

(٢) التهذيب (٢/ ٣٠١) ونقله عن ابن إسحاق.

فطاف ونظر ثم رجع ورجعت معه فجلس في المسجد واحتبى، وقال لي: ادع لي لكاع، فأتى حسين يشتد حتى وقع في حجره، ثم أدخل يده في حية رسول الله ﷺ، فجعل رسول الله ﷺ يفتح فم الحسين، فيدخل فاه فيه ويقول: اللهم إني أحبه فأحبه»^(١).

والقصة هذه رويناها عن البخاري، وفيها أنه الحسن لا الحسين، لكن الحاكم أشار إلى أن كلا الروايتين محفوظة واردة، وذلك محتمل؛ لأن فيها ذكر الرجوع إلى المسجد.

وأى الروايتين هي الصحيحة ليس ذلك بالمهم، إذ وردت أحاديث أخرى يرويها أبو هريرة في حبها معاً؛ الحسن والحسين ﷺ.

أحاديث يرويها في حب الحسن والحسين معاً:

أخرج الحاكم عنه أنه قال: «خرج علينا رسول الله ﷺ ومعه الحسن والحسين، هذا على عاتقه وهذا على عاتقه، وهو يلثم هذا

(١) المستدرک (٣/١٧٨) بسند صحيح أقره الذهبي.

مرة وهذا مرة، حتى انتهى إلينا، فقال له رجل: يا رسول الله! إنك تحبهما؟ فقال: نعم! من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني»^(١).

وأخرج الإمام أحمد أيضاً هذا الحديث مختصراً^(٢).

كذلك أخرج الحاكم عنه أنه قال: «كنا نصلي مع رسول الله ﷺ العشاء، فكان يصلي، فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره، وإذا رفع رأسه أخذهما فوضعهما وضعاً رفيقاً، فإذا عاد عاداً، فلما صلى جعل واحداً هاهنا وواحداً هاهنا، فجئته فقلت: يا رسول الله! ألا أذهب بهما إلى أمهما؟ قال: لا، فبرقت برقة فقال: الحقاً بأمكما، فما زالا يمشيان في ضوئها حتى دخلا»^(٣).

وينقل ابن حجر مشهداً آخر فيقول: (قال إسحاق بن أبي

(١) المستدرک (١٦٦/٣) بسند صحيح أقره الذهبي.

(٢) المسند (٢٦٠/١٤) بسند صحيح.

(٣) المستدرک (١٦٧/٣)، دلائل النبوة (ص: ٤٩٤)، وانظر التهذيب

حبيبة عن أبي هريرة: «أشهد لخرجنا مع رسول الله ﷺ، حتى إذا كنا ببعض الطريق سمع رسول الله ﷺ صوت الحسن والحسين وهما يبكيان مع أمهما، فأسرع السير حتى أتاهما، فسمعتة يقول: ما شأن ابني؟ فقالت: العطش. قال: فأخلف رسول الله ﷺ إلى شنة يتوضأ بها فيها ماء، وكان الماء يومئذ أهدراً والناس يريدون الماء، فنادى: هل أحد منكم معه ماء؟ فلم يجد أحد منهم قطرة، فقال: ناوليني أحدهما، فناولته إياه من تحت الخدر، فأخذه فضمه إلى صدره وهو يصغو ما يسكت، فادبع له لسانه فجعل يمصه حتى هدأ وسكن، وفعل بالآخر كذلك»^(١).

ثم مرة أخرى نلتقي مع أبي هريرة في يوم موت الحسن عليه السلام لنراه مديعاً لمناقبهما، فيخرج الحاكم عن أبي حازم قال: «إني لشاهد يوم مات الحسن بن علي، فرأيت الحسين بن علي يقول لسعيد بن العاص ويطعن في عنقه ويقول: تقدم، فلولا أنها سنة ما قدمتك، وكان بينهم شيء، فقال أبو هريرة: أتنفسون

(١) التهذيب (٢/٢٩٨) ولم يذكر المصدر.

على ابن نبيكم ﷺ بتربة تدفونه فيها، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أحبها فقد أحبني، ومن أبغضها فقد أبغضني؟^(١).

ويقول لمروان يومها حين لم يرض بدفن الحسن بجوار جده ﷺ: (والله ما أنت بوالٍ، وإن الوالي لغيرك، فدعه ثم قال: لكنك تدخل فيما لا يعينك، إنما تريد بهذا إرضاء من هو غائب عنك)، يعني معاوية^(٢). رضي الله عنك أبا هريرة محباً لعلي وذريته.

رواية أئمة أهل البيت عن أبي هريرة رضي الله عنه :

لقد وصف بعض من كتبوا التاريخ بقلم الزور وقلب الحقائق أن أبا هريرة رضي الله عنه كذاب، وهذا ما تخالفه الوقائع والأحداث الصحيحة الصريحة، فقد روى عنه جمع من أبناء الإمام علي بن أبي طالب واعتدوا بأحاديثه وفي هذا بيان لذلك:

(١) المستدرک (٣/ ١٧١) بسند صحيح أقره الذهبي، وانظر: التهذيب.

(٢) البداية والنهاية (٨/ ١٠٨).

رواية الإمام زين العابدين لأبي هريرة حديثاً واعتداده به:
 إمام كبير عدل ثقة من أبناء أمير المؤمنين علي؛ هو الإمام
 زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال البخاري - وكل ما في البخاري صحيح - : (حدثنا أحمد
 بن يونس حدثنا عاصم بن محمد قال حدثني واقد بن محمد قال:
 حدثني سعيد بن مرجانة صاحب علي بن حسين قال: قال لي أبو
 هريرة عليه السلام: قال النبي صلى الله عليه وآله: «أيما رجل أعتق امرءاً مسلماً استنقذ
 الله بكل عضو منه عضواً من النار».

قال سعيد بن مرجانة: (فانطلقت إلى علي بن حسين، فعمد
 علي بن حسين عليه السلام إلى عبد له قد أعطاه به عبد الله بن جعفر
 عشرة آلاف درهم، أو ألف دينار، فأعتقه)^(١)، وفي لفظ: (فقال
 علي بن الحسين عليه السلام: يا سعيد! أنت سمعت هذا من أبي
 هريرة؟ قال: نعم. فقال علي بن حسين عند ذلك لغلام له إمرة
 غلامانه: ادع لي مطرفاً. قال: فلما قدم بين يديه قال: اذهب، فأنت

(١) البخاري (٣/١٧٨)، مسلم (٤/٢١٨).

حرّ لوجه الله) (١).

وظاهر أن في استفسار علي بن الحسين عليهما السلام هذا زيادة في الإفصاح قولاً عن ثقته بأبي هريرة، ثم أفصح عن ثقته به ثانية بالعمل بما يرويه وعتقه العبد.

ثم أخذ علي بن الحسين وابن مرجانة بعد ذلك يرويان هذا الحديث، ويبشران به الناس، فرواه عمر بن علي بن الحسين عن ابن مرجانة (٢). وزيد بن أسلم عن علي (٣).

وسعيد بن عبد الله بن مرجانة هذا من أوائل الشيعة، وعدّه البرقي في كبار أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام (٤)، وكان منقطعاً

(١) منتقى ابن الجارود (ص: ٣٢٤) بسند صحيح، مسند أبي عوانة (١/١٤٥)، فتح الباري (٦/٧٣).

(٢) صحيح مسلم (٤/٢١٧)، مشكل الآثار (١/٣١١)، تاريخ جرجان للسهمي (ص: ٦٦).

(٣) البخاري (٨/١٨١)، مسند أحمد (٢/٤٢٠).

(٤) رجال البرقي (ص: ٩).

إليه فعرف بصحبته^(١).

وهكذا نرى أن علي بن الحسين قد سارع إلى تصديق أبي هريرة، وعمل بما يرويه، ثم أخذ هو يرويه.

والمشهور عن علي بن الحسين رضي الله عنه أنه كان يجلس إلى فقيه المدينة زيد بن أسلم وهو من الرواة عن أبي هريرة، فلا بد أنه كان يتداول في مجلسه أحاديث أبي هريرة، ما ربما يكون قد سمعها، وما سمعها من غيره من أصحاب أبي هريرة، فلم ينكر علي بن الحسين على زيد اعتماده على أبي هريرة وهو الذي يقول في تبرير جلوسه عند زيد: (إنما يجلس الرجل إلى من ينفعه في دينه)^(٢).

(١) الفتح (٦/٧٢).

(٢) التهذيب (٣/٣٩٦)، وعد البرقي (ص: ٩) زيدا في أصحاب زين العابدين.

محمد الباقر وجعفر الصادق يرويان عن أبي هريرة:

ثم يضع التنقيب أمامنا كنزاً آخر ثميناً جداً، ويبرز أمامنا إمامان ثقتان جليلان: محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وابنه جعفر الصادق بن محمد الذي ينتسب إليه الشيعة طراً، وعلى أقواله مدار كل فقههم.

وكلاهما يرويان لأبي هريرة، وقد اجتمعا في صحيح مسلم^(١) مرتين في سند حديث يرويه عبد العزيز الدراوردي، وحاتم بن إسماعيل، وسليمان بن بلال^(٢)، ثلاثتهم عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن عبيد الله بن أبي رافع مولاهم كاتب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(١) مسلم (١٥/٣).

(٢) يروي الدراوردي عند الصادق عن ابن ماجة (٩٨٨/٢) وغيره، ويروي حاتم بن إسماعيل عن الصادق في سنن النسائي (١/٢٧٠ / ٢٩٠)، (١٦/٢)، (٥/٢٧٤) وغيرها، ويروي سليمان عن الصادق في صحيح مسلم (٣/٩/١١)، (٤/٣٩/٤١) وغيره.

والباقر لا يروي حديث أبي هريرة مجرد الرواية، وإنما يستخدمه كدليل فقهي ويفتي به ويعمل به، كما ذكر الإمام الشافعي رحمته، فقد قال في معرض ذكره أدلة قبول خبر الواحد والاحتجاج به: (ووجدنا كذلك محمد بن علي بن حسين يخبر عن جابر عن النبي، وعن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي، فيثبت كل ذلك سنة)^(١).

ويعني الشافعي أن محمد بن علي يحتج بما ينفرد به أبو هريرة في الحلال والحرام، فهو معنى قوله: يثبت سنة، كما شرحه الشافعي نفسه^(٢).

ومثلاً رأينا أن لعلي بن الحسين أصحاباً وتلامذة تركهم أحراراً في تداول مرويات أبي هريرة ولم ينههم، فإننا نجد لابنه محمد الباقر، ولخفيده الصادق أصحاباً من مشاهير متداولي

(١) الرسالة للإمام الشافعي (ص: ٤٥٥) فقرة (١٢٤٥)، وهذا من النصوص النادرة.

(٢) الرسالة (ص: ٤٥٣) فقرة (١٢٣٨).

مرويات أبي هريرة، تركوهم أحراراً، فكان سكوتها قرينة أخرى جديدة تضاف إلى روايتها العملية وجعلها الحديث الذي يرويه أبو هريرة حجة.

فمن أصحاب الباقر: فقيه المدينة المقدم عمرو بن دينار^(١)، ومحمد بن إسحاق صاحب السيرة^(٢)، والأوزاعي إمام أهل الشام^(٣)، والزهري، وأبو إسحاق الهمداني^(٤)، وفقيه الكوفة المشهور عبد الله بن شبرمة^(٥)، والأعرج، وابن جريج، والأعمش^(٦).

(١) يروي عن الباقر في صحيح البخاري (٣/١١٩)، (٤/١١٠)، (٥/١٧٣).

(٢) يروي عن الباقر في سنن النسائي (٧/٢٢٩)، رجال البرقي (ص: ١٠).

(٣) يروي عن الباقر في سنن النسائي (٦/٢٦٦).

(٤) ذكرهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٦/ج ٤/ق ١) في أصحاب الباقر.

(٥) ذكره ابن داود الحلي في كتاب الرجال (ص: ٢٠٦) في أصحاب الباقر.

(٦) ذكرهم ابن حجر في التهذيب (٩/٣٥٠).

وأما جعفر الصادق فأصحابه المتداولون لحديث أبي هريرة أكثر ومنهم: الدراوردي، وحاتم بن إسماعيل، وسليمان بن بلال، المذكورون آنفاً^(١)، ومنهم: الإمام مالك^(٢)، ويحيى بن سعيد القطان^(٣)، ويحيى بن سعيد الأنصاري^(٤)، وسفيان الثوري^(٥)، وسفيان بن عيينة^(٦)، وحفص بن غياث^(٧). وعبد

(١) أشرنا إلى مصادر رواياتهم عن الصادق في الحاشية رقم (٣٠).

(٢) رواياته عن الصادق عند ابن ماجة (١/٣٢٢)، والنسائي (٥/٢٣٠/٣٣٦).

(٣) يروي عن الصادق في مسند أحمد (٣/٤٣٠)، وسنن أبي داود (١/٤٤٤)، وسنن النسائي (٣/٥٨)، (٥/١٤٣/١٥٧).

(٤) يروي عن الصادق عند النسائي (١/٢٠٨)، رجال ابن داود الحلي (ص:٣٧٤).

(٥) النسائي (٣/١٨٨)، مسلم (٣/١١)، وغيرهما.

(٦) الترمذي (١/٥٣)، ابن ماجة (٢/١٠٥٥)، رجال البرقي (ص:٤١).

(٧) النسائي (٥/٢٧٥)، (٧/٢٢١)، أبو داود (١/٤٤٤)، ابن ماجة (١/١٩١)، تاريخ البخاري الصغير (ص:٥٢).

الوهاب بن عبد المجيد الثقفي^(١)، وابن جريج^(٢) ويزيد بن الهاد^(٣)، وإسماعيل بن جعفر^(٤)، وعبد الملك بن عمير، وعبد الرزاق بن الهمام^(٥)... وغيرهم الكثير والكثير من الرواة المذكورين في أمهات كتب الصحاح والسنن.

محمد بن الحنفية وابنه يرويان عن أبي هريرة:

ومن أبناء الإمام علي الإمام محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام، المعروف بابن الحنفية، إمام ثقة زاهد عابد، حديثه عن أبيه كثير في الصحيحين، وقد روى عن أبي هريرة مباشرة^(٦)، وتبعه ابنه الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب، إذ هو من

(١) أبو داود (٤٤٣/١)، ابن ماجة (١٧/١)، رجال البرقي (ص: ٢٥).

(٢) النسائي (١٧٦/١٦٢/٥).

(٣) النسائي (١٧٧/٤)، (١٦٤/٥).

(٤) النسائي (١٦٤/٥).

(٥) كلاهما ذكرهما البرقي (ص: ٢٤).

(٦) روايته في مسند الطيالسي- (ص: ٣٣٥)، وهي من الروايات النادرة

الرواية عن أبي هريرة^(١).

علي بن زيد بن علي بن الحسين أيضاً:

ووجدت رواية مرسلة لعلي بن زيد بن علي بن الحسين
رحمته عن أبي هريرة في مناقب الحسن^(٢) تضاف إلى هذه
 الروايات.

ويلتحق بقافلة الرواية عن أبي هريرة رحمته حفيد الحسن
 المثني: محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي
 طالب، ثقة عند النسائي وابن حبان^(٣).

العلويون والهاشميون لا يجرحون أبا هريرة:

سبق وأن بيّنا أن الإمام علي بن أبي طالب والكثير من أبنائه
 لم يتعرضوا بالجرح للصحابي الجليل أبي هريرة رحمته، بل إنهم

(١) التهذيب (٢/٣٢٠).

(٢) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (١/٢٥٨).

(٣) التهذيب (٩/٢٥٢).

رووا عنه، وفي هذا بيان سكوت كافة العلويين والهاشميين عنه من الذين لم يوجد لهم رواية عنه..

ف نجد أن الحسن والحسين كان لهم من الأصحاب الكثير والكثير من الذين كانوا يروون عن أبي هريرة ولم ينهياهم، وكانا يمران بمسجد جدتهما عليه الصلاة والسلام وهم يروون أحاديث أبي هريرة ولم ينكرا عليهم، فمن أصحاب الحسن: محمد بن سيرين، إمام وقته^(١)، وعكرمة مولى ابن عباس، وأبو مجلز لاحق بن حميد^(٢)، وسلمان أبو حازم الأشجعي^(٣)، وعبد الرحمن بن بزرج، روى عن الحسن والحسين^(٤) وعمير بن إسحاق مولى بني هاشم، ثقة عند مالك وابن معين والنسائي، وروى عن الحسن والحسين^(٥).

(١) ذكر ابن حجر في التهذيب (٩/٢١٤) أنه يروي عن الحسن.

(٢) ذكر ابن حجر في التهذيب (٢/٢٩٦) أنها يرويان عن الحسن.

(٣) الجرح والتعديل (٢٩٧/ج٢/ق٢).

(٤) الجرح والتعديل (٢١٦/ج٢/ق٣).

(٥) التهذيب (٨/١٤٣)، وروايته عن أبي هريرة في مسند أحمد

ومن أصحاب الحسين غير هذين:

سنان بن أبي سنان الدؤلي، روى عن الحسين^(١) وأبي هريرة^(٢).

وبشر بن غالب الأسدي، يروي عنهما^(٣).
وعامر الشعبي^(٤).

والشاعر المشهور: الفرزدق بن غالب التميمي، روى عن أبي هريرة^(٥)، ويظهر حبه للحسين ويتجلى في أشعاره وفي أبياته التي أنشدها بين يدي الحسين خاصة حين لقيه خارجاً من مكة إلى العراق^(٦).

(١) الجرح والتعديل (٢٥٢/ج ٢/ق ١)، التهذيب (٢٤٢/٤).

(٢) البخاري (١٨٠/٧)، مسلم (٣١/٧).

(٣) الجرح والتعديل (٣٦٣/ج ١/ق ١).

(٤) التهذيب (٣٤٥/٢).

(٥) الجرح والتعديل (٩٣/ج ٣/ق ٢).

(٦) أوردتها الأصبهاني في الأغاني.

وكذلك منهم:

زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وابنه الحسن بن زيد،
ومحمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وعبد الله بن
الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رحمتهم الله، وهؤلاء من
أبناء الحسن رحمتهم الله.

ومن أبناء الحسين: حسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي
طالب، تلمذ له عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن علي بن الحسين
بن علي، وعمر بن علي بن الحسين بن علي، وزيد بن علي بن
الحسين بن علي، وابنه الحسين بن زيد بن علي بن الحسين، ثم
أبناء جعفر الصادق:

محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي
طالب، وإسحاق بن جعفر بن محمد بن علي، وعلي بن جعفر بن
محمد، ثم علي بن عمر بن حسين بن علي.

المحمديون والعمريون من أبناء الإمام علي:

فأما ابن الحنفية نفسه فقد روى مباشرة عن أبي هريرة،

وأخرجنا روايته في الفصل السابق، وأما أبنائه فسكتوا عن أبي هريرة إذ رأوا أباهم يروي عنه، ولم يجرحوه، ومنهم:

عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب، وإبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب، وأما أخوهم الحسن بن محمد فقد ذكرنا في الفصل السابق أنه يروي عن أبي هريرة كأبيه.

وأما العمريون من العلويين، فمنهم:

محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، وابنه: عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، وابنه الآخر: عبيد الله بن محمد بن عمر..

وغير هؤلاء من العلويين الهاشميين من أبناء جعفر وعقيل، ومن أصحاب علي بن أبي طالب من الصحابة وكذلك التابعين، كلهم لفهم سكوت مطبق عن الجرح في هذا الصحابي الجليل.

الخاتمة

وفي الختام لا يسع كل مسلم إلا أن يقول:

أبو هريرة رضي الله عنه ... قبس من أنوار الإسلام..

أبو هريرة رضي الله عنه ... نور يضيء القلوب..

أبو هريرة رضي الله عنه ... واحد من قادة الإسلام الرواد الذين

ساهموا في إرساء قواعد دولة الإسلام الأولى.

أبو هريرة رضي الله عنه ... رمز ومثال لمعلمي الأمة الذين وجهوا

نهضتها الفكرية، وشرحوا لها قرآنها، ووصفوا لها سيرة نبيها

ﷺ ... وحددت مروياته جزئيات العقيدة، ورسمت صورة

التفكير الملتزم بالتوجيهات الربانية، وحفظت الأخلاق،

وأججت روح الجهاد... ومن أجل ذلك ركز عليه الأعداء

الهجوم...

ومن أجل ذلك يكرهه أصحاب الأهواء والشهوات...

ومن أجل ذلك يحبه كل مؤمن غيور على الإسلام ومصالح

أمة الإسلام..

كما إنه لا يسع كل مسلم إلا أن يسلم بمثالية ذلك الجيل وخيريته كما قرر ذلك النبي الكريم عليه الصلاة والسلام حين قال: «خير القرون قرني...»، فكيف لعاقل أن يجعل منهم مجتمع متباغض متنافر وهم على هذا القدر العظيم من المحبة والوداد؟
ﷺ

فهرس العناوین

٣	المقدمة
٥	أبو هريرة في سطور
٩	أبو هريرة يحب علياً وفاطمة
١٠	يحب الحسن <small>عليه السلام</small> حباً فائقاً:
١٢	يحب الحسين <small>عليه السلام</small> :
١٣	أحاديث يرويها في حب الحسن والحسين معاً:
١٦	رواية أئمة أهل البيت عن أبي هريرة <small>عليه السلام</small> :
٢٠	محمد الباقر وجعفر الصادق يرويان عن أبي هريرة:
٢٤	محمد بن الحنفية وابنه يرويان عن أبي هريرة:
٢٥	علي بن زيد بن علي بن الحسين أيضاً:
٢٥	العلويون والهاشميون لا يجرحون أبا هريرة:
٣٠	الخاتمة
٣٢	فهرس العناوین